

صفة الصفوة

525 - الأسود بن كلثوم .

عن حميد بن هلال قال كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر ولعل إحداهن أن تكون واضعه ثوبها أو خمارها فإذا رأيته راعهن ثم يقلن كلا إنه الأسود بن كلثوم .
فلما قرب غازيا قال إن نفسى هذه تزعم فى الرخاء أنها تحب لقاءك فإن كانت صادقة فارزقها ذلك وإن كانت كارهة فاحملها عليه وإن كرهت وأطعم لحمى سباعا وطيرا .
فانطلق فى خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجاءوا فأخذوا بثلمة الحائط فنزل الأسود عن فرسه ف ضربها حتى عادت فخرج وأتى الماه فتوضأ ثم صلى .
قال يقول العجم هكذا استسلام العرب إذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فمر عظام الجيش بعد ذلك بذلك الحائط ف قيل لأخيه لو دخلت فنظرت ما بقى من عظم أخيك ولحمه قال لا دعا أخى بدعاء فاستجيب له فليست أعرض فى شيء من ذلك ومن الطبقة الرابعة .

526 - أيوب بن أبى تميمه السخثيانى .

يكنى أبا بكر مولى لغنزة وإسم أبى تميمه كيسان